



معارضة سورية تدعوا إلى المزيد من المساعدات والوقوف الجاد مع الملف السوري، بينما يدعو النظام الأسد إلى مزيد من القتل والتدمير، مسجلاً مقتل 97 شخصاً على الأقل بينهم نساء وأطفال، وجرح عشرات آخرين، في غاراته الجوية وإعداماته الميدانية، معرباً عن إمكانية تحديد مصيره عبر صناديق الاقتراع كوسيلة وحيدة..

أولاً: فعاليات الثورة:

انطلقت مظاهرات عديدة في حماة وريفها وبعض مناطق دمشق وحلب وغيرها هتف المتظاهرون بإسقاط النظام ونصرة المناطق المنكوبة، رغم القمع الأسدى والقصف المنهاج على عدد واسع من المناطق وانتشار القوات الأسدية لمواجهة التظاهرات..

ثانياً: المقاومة الحرة:

تدمير مقر:

في حلب، استطاع الجيش الحر أن يدمر مقرًا للجيش النظامي قرب سوق العتمة يتمركز فيه قرابة 80 عنصر من الجيش النظامي، فيما استمرت الاشتباكات بين الجيش الحر وكتائب الأسد في حي الليرمون وسط قصف لقوات الأسد على أطراف الحي، واستمرت الاشتباكات في أنحاء عديدة من إدلب وحمص ودرعا واللاذقية وغيرها.

انفجارات في درعا:

خلف انفجارات لسيارتين مفخختين قرب نقطة عسكرية في مدينة درعا جنوب سوريا مقتل 20 عنصراً من قوات النظام الأسدى، وجرح آخرين، وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان: إن السيارتين اقتحمتا معاً مسيراً لقوات النظام في الحديقة الخلفية لنادي الضباط، وأنفجرتا بفارق دقائق، والجدير ذكره أن العمليتين لم يتبنهما مصدر حتى كتابة هذا التقرير.

استنفار في دمشق:

ذكرت مصادر في الجيش السوري الحر في دمشق أن المعارضة استنفرت أوليتها في دمشق منعاً لسيطرة القوات النظامية على أحياء من العاصمة، مثل التضامن الذي يسيطر عليه الحر.

ثالثاً: المعارضة السورية:

أمل المعارضة في المساعدات:

عبر رئيس المجلس الوطني السوري الجديد جورج صبرة عن أمله في المزيد من المساعدات العسكرية من الدول الغربية لدعم الثورة ضد حكم الرئيس بشار الأسد، وصرح بأن المعارضة ستسعى الآن إلى دفع الدول العربية والمجتمع الدولي للتغيير موافقهم؛ لأنها في حاجة إلى قرار جديد، منها بتحسين العلاقات الديمقراطية داخل المجلس حيث إنها تملك برنامجاً جديداً عن الحياة وسط سوريا.

تحفظ لدى المعارضة:

وأبدى رئيس المجلس الوطني السوري عن تحفظه حول المبادرة المطروحة في الدوحة لتوحيد صفوف المعارضة السورية، إذ رفض الانضواء تحت راية أي هيئة سياسية أخرى، قائلاً: إن المجلس أقدم من المبادرة السورية أو أي مبادرة أخرى.

رابعاً: انتهاكات النظام الأمنية والعسكرية:

قتل وإعدامات ميدانية:

97 قتيلاً كانوا ضحية القصف العشوائي المستطيل على محافظات سورية، معظمهم في دمشق وريفها وفيهم 8 نساء و3 أطفال و4 فلسطينيين، توزع العدد على دمشق وريفها: 47، وحلب: 10 ومحافظة درعا: 10، ومحافظة الرقة: 10 وادلب: 10، ودير الزور: 7، وحماة: 2، واللاذقية: 1، وهناك عشرات الجرحى والإصابات الخطيرة، والجثث التي عثر عليها ملقاة في الشوارع أعدمت ميدانياً وقنصلياً مباشراً.

قصص وتعزيزات أمنية:

حملة القصف العشوائية طالت عدداً من المحافظات والمناطق السكنية، بالطائرات الميكانيكية والدبابات وراجمات الصواريخ، مسببة دماراً وخراباً واسعاً في البنية والأحياء، وفي الوقت ذاته انتشرت قوات الأمن في داريا بكثافة، وأطلقت القذائف على المنازل، ودمرت عدداً منها، وشنّت حملة مداهمات وحرق للعديد من المنازل، كما فعلت في بعض مناطق حمص ودرعا.

سلسلة انفجارات:

في الوقت نفسه سجلت مصادر عدة سلسلة انفجارات هزت أحياء متفرقة من دمشق مجهرولة المصدر والسبب، وأيضاً لم يعلن بعد، أحد عن مسؤوليته عنها، إلا أنه أفاد ناشطون قيام أحد فروع الأمن برفع جدار إسموني عازل أمام الفرع، وإحضار الكتل الإسمونيتية الضخمة منذ يومين، ونصبت على شكل جدار عازل أغلقت الأزقة في محيط الفرع، وحجبت عدداً من المحال التجارية عن الشارع العام.

من جهةه أكد الرئيس السوري بشار الأسد أن بقاءه في منصبه أو رحيله رهن بصناديق الاقتراع، معتبراً أن النزاع في بلاده ليس حرباً أهلية بل هو صراع مع إرهاب مدعم خارجياً.

خامساً: الوضع الإنساني:

توقع المزيد:

صرح مسؤول أمريكي بأن أكثر من أربعة ملايين شخص داخل سوريا سيكونون بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة مطلع العام المقبل إذا استمر القتال على وضعه الحالي، وأعلنت مفوضية الأمم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين عن عبور نحو 11

ألف لاجئ سوري الليلة قبل الماضية إلى ثلاث دول مجاورة في أكبر موجة لجوء منذ أشهر.

وأكَد مدير العمليات في مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية للأمم المتحدة جون جينغ ارتفاع عدد السوريين المحتاجين إلى مساعدات إنسانية من مليونين ونصف مليون حالياً إلى أكثر من أربعة ملايين أوائل العام المقبل فيما إذا استمر الوضع كما هو، في إشارة إلى الصراع والقصف والقتال داخل المدن السورية.

تمويل لللاجئين:

من جهة ثانية قال منسق الشؤون الإنسانية الإقليمي للمفوضية رضوان نويصر: إن خطط الاستجابة لاحتياجات اللاجئين السوريين ما زالت تفتقر بشدة إلى التمويل المطلوب، حيث تلقت تمويلاً بنسبة 45% بينما لم يبق سوى شهر ونصف فقط قبل نهاية دورة العمل الحالية، مؤكداً وجود تحديات كبيرة منها الوصول إلى المحتاجين، مشيراً إلى أن هذا التحدي لا ينجم عن العوائق الإدارية ولكن عن انعدام الأمن، خاصة مع عدم احترام حياد ونزاهة العاملين في المجال الإنساني.

معاناة:

وداخلياً: تعاني المشافي الميدانية في عدد من المحافظات من سوء التجهيز وقلة الإمكانيات، نتيجة لحصر الجيش السوري على المدن التي يتم قصصها وعدم السماح بدخول المواد الطبية وملائحة الكوادر القائمة على المشافي الميدانية.

سادساً: المواقف الدولية:

اقتراح تسليح:

فاجأ رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون حلفاءه باقتراح تسليح المعارضة السورية، سعياً في إنهاء الحظر الذي يفرضه الاتحاد الأوروبي على تصدير الأسلحة إلى سوريا انطلاقاً من "حق الدفاع عن النفس".

سابعاً: آراء المفكرين والصحف:

كيف أديرت سوريا؟

الشرق الأوسط - ميشيل كيلو

قبل الثورة، كان الخوف يدفع السوريين إلى الحديث عن أنفسهم وكأنهم ضيوف لدى النظام. وكان النظام يتحدث عنهم وكأنهم خدم لديه. كان الخوف يدفع السوريين إلى عزو كل ما هو سلبي في حياتهم إلى أنفسهم، وكل ما هو إيجابي إلى القيادة، إلى رجل خصم الله به دون جميع شعوب الأرض، مع أنهم لا يستحقونه، وبعد رئيساً مظلوماً لأنه يحكم شعباً صغيراً لا يرقى إلى مستوى الاستثنائي والفرد. كانت دعاية النظام الرسمية تؤكد: لو أن رئيسه حكم أميركا لئلا المكانة التي تتفق مع موهبه وأهميته، لكنه لحسن حظ السوريين وسوء حظه الشخصي مبتلى بشعب صغير، لو لا قيادته الحكيمة لكان أحد أكثر شعوب الأرض تأثراً وهامشية، ولما كان لديه شيء يثير الاهتمام. لذلك، من الضروري تقسيم التاريخ السوري إلى مرحلتين: واحدة بائسة سبقة وصوله إلى الحكم، كانت البلاد غارقة خلالها في شقاء لا يوصف وعجزة عن مواجهة أي مشكلة مهما كانت صغيرة، وأخرى تلت لحظة فريدة في حياتها بدأت مع توليه القيادة، هي حقبة سعد فيها المواطنون به وشقى هو بهم، لأنه يعمل ليلاً ونهاراً لإخراجهم من حال ميؤوس منها كانوا يعيشون فيها بلا أمل أو رجاء، وبلا ما وفره لهم بجهوده الاستثنائية الملهمة من حاضر تليد ومستقبل مجيد.

روى أحد الاقتصاديين قصة تبين هذا الواقع حدثت خلال لقاء جمعه مع ضابط كبير أخبره أن الفضل فيما يصل سوريا من مساعدات يرجع إلى السيد الرئيس، فلا ضير إن هو اعتبره ملكه الشخصي، الذي يدفعه نبله وكرمه إلى الجود به على شعب لا حق له فيه. سأله الرجل إن كان المال لا يمنح لسوريا، فنهره الضابط بحدة وقال: ولماذا لم تكن الأموال تأتي إلى سوريا قبل الآن؟ إن سوريا ليست هي التي تتلقى المعونات، ولو كنت مكان السيد الرئيس لما أعطيتها قرشاً واحداً مما يأتيني، ولنر عندئذ ماذا كان بسعوك أن تفعله أنت وسوريا! من هذا المنطق، كانت السلطة تسمى زيادات الرواتب «أعطيات»، فهي

ليست مستحقات الموظفين، التي يحتم القانون دفعها لهم وفق نسب معروفة ومحددة بصورة مسيقة زمانياً وحسابياً، بل هي «منع» توهب لهم من واجبهم شكر سيدهم عليها وكأنها من ماله الخاص، أو كأنه أخرجها من جيده ووضعها في جيوبهم، على الرغم من أنهم ليسوا بحاجة إليها. يحرم السيد الرئيس نفسه مما يحصل عليه الرؤساء عادة، بل إنه يجوع كي يشعوا، ويعاني الحرمان كي ينعموا بالوفرة، ويسكن في بيت عادي كي يسكنوا بيوتاً فارهة.

ثمة طرفة تكشف النظرة الرسمية إلى علاقة الرئيس مع سوريا شعباً ووطناً. أخبر عنصر في الأمن عنصراً آخر أن السيد الرئيس أصدر مرسوماً حول الزلازل، فعلق هذا بتلقائية: لا يستحق الشعب ما يفعله السيد الرئيس من أجله، ولو كنت مكانه لما أصدرت مرسوماً يمنع وقوع الزلازل، ولتركتها تفتك به. تصور أن هذا الشعب اللعين لم ينظم إلى الآن مسيرات تشكريه على هذا الإنجاز.

هذه ليست مجرد أحداث عابرة ونكات. إنها وصف لعقلية آمنت أن البلاد تصنع من فوق، وأن كل ما فيها يرجع إلى جهود شخص واحد هو «السيد الرئيس»، فهي إذن بلاده: ملكه الشخصي والخاص، الذي يعيش منه وبفضلـه شعب طفيلي يبقىـه هو حيا بفضل مكرمات تعـيلـه وتكـلـفـ استـمراـه.

بهذه الصورة الأيديولوجية، التي لا تتفق مع أي واقع في أي زمان أو مكان، وتقلب الحقائق رأساً على عقب، فتجعل النظام منتجاً وعاملـاً والشعب سلاـباً نهـابـاً وكسـولاً، وتوقف الواقع على رأسـه بـدـلـ قـدـمـيهـ، وتنـتـجـ الـدـوـلـةـ وـالـشـرـعـيـةـ منـ غـيـرـ مـكـانـهـ التقليديـ: الشـعـبـ وـسـيـادـتـهـ. لا عـجـ أن تـتـشـوـهـ حـيـاـةـ المـوـاـطـنـ، وـأـنـ يـكـونـ الخـوـفـ أـكـثـرـ أـشـكـالـ وـعـيـهـ تـعـبـرـاـ عنـ وـجـوـدـهـ وـتـحـصـيـنـاـ لـهـ، وـأـنـ تـكـمـنـ سـلـامـتـهـ فـيـ هـامـشـيـتـهـ وـابـتـعـادـهـ عـنـ الشـؤـونـ الـعـامـةـ، وـتـرـكـ مـصـيـرـهـ وـمـصـيـرـ وـطـنـهـ لـإـرـادـةـ فـردـ وـاحـدـ لـاـ سـلـطةـ لأـحـدـ عـلـيـهـ هوـ «ـسـيـدـهـ»ـ الـذـيـ يـمـلـكـ كـلـ مـاـ يـلـزـمـ مـنـ أـدـوـاتـ وـقـوـةـ وـمـوـارـدـ لـلـتـحـكـمـ بـهـ وـإـعـادـةـ إـنـتـاجـهـ عـلـىـ الصـورـةـ الـتـيـ تـخـدـمـ سـلـطـانـهـ، وـيـقـرـرـ وـحـدـهـ كـيـفـ تـكـوـنـ شـؤـونـهـ وـمـاـ هـيـ مـصـالـحـهـ وـكـيـفـ تـتـحـقـقـ وـمـاـ النـتـائـجـ الـمـتـرـتـبةـ عـلـيـهـ فـيـ حـيـاـةـ كـلـ تـابـعـ مـنـ هـؤـلـاءـ الـذـينـ يـسـمـيـهـمـ فـيـ مـفـتـحـ خـطـبـهـ: «ـمـوـاطـنـيـهـ الـأـعـزـاءـ وـإـخـوـتـهـ الـمـوـاطـنـيـنـ»ـ.

ربما كان هذا الوضع العبثي هو الذي يفسـرـ ما يـجـريـ فـيـ سـوـرـيـاـ الـيـوـمـ مـنـ عـنـفـ، فـالـتـابـعـوـنـ الـذـيـ يـعـيـشـوـنـ مـنـ نـعـمـ «ـسـيـدـهـ»ـ لـيـسـ مـنـ حـقـهـ بـالـطـبـعـ التـمـرـدـ أـوـ الثـوـرـةـ عـلـيـهـ، وـلـاـ يـجـوزـ أـنـ يـعـتـمـدـوـ حـيـالـ أـفـضـالـهـ لـغـةـ غـيـرـ لـغـةـ التـسـبـيـحـ بـحـمـدـهـ وـشـكـرـهـ عـلـىـ عـطـاـيـاهـ وـمـكـرـمـاتـهـ، فـإـنـ هـمـ تـرـمـدـوـ أـوـ ثـارـوـاـ أـوـ اـحـتـجـوـاـ، كـانـ مـنـ حـقـهـ وـوـاجـبـهـ مـعـاـلـمـتـهـ كـعـصـاـةـ قـضـواـ عـلـىـ مـسـوـغـاتـ وـجـوـدـهـ بـأـيـدـيـهـمـ، وـغـدـاـ مـنـ الـمـنـطـقـيـ وـالـحـتـمـيـ أـنـ يـسـتـعـيـدـ مـاـ حـصـلـواـ عـلـيـهـ مـنـهـ: أـيـ كـلـ مـاـ يـمـلـكـونـهـ، بـمـاـ فـيـهـ حـيـاـتـهـ.

يـجـدـ مـاـ يـجـريـ فـيـ سـوـرـيـاـ تـفـسـيرـهـ فـيـ هـذـهـ الـآـيـدـيـوـلـوـجـيـاـ الـسـلـطـوـيـةـ، الـتـيـ تـنـتـجـ عـقـلـيـةـ تـعـتـبـرـ الـمـوـاطـنـ شـيـئـاـ نـافـلـاـ لـلـزـومـ لـهـ، وـمـارـسـةـ هـمـهـاـ التـخلـصـ مـنـ كـعـبـ زـائـدـ لـلـزـومـ لـهـ، خـاصـةـ إـنـ كـانـ مـطـالـبـاتـ تـهـدـدـ تـوازنـاتـ السـلـطـةـ وـتـبـدـلـ طـابـعـ عـلـاقـاتـهـ مـعـهـاـ.

يـحـارـ الـعـالـمـ فـيـ فـهـمـ مـاـ يـجـريـ مـنـ عـنـفـ لـهـ فـيـ سـوـرـيـاـ، وـلـنـ يـكـوـنـ لـهـ أـيـ مـسـوـغـ فـيـ أـيـ مـجـتمـعـ أـخـرـ أـوـ فـيـ أـيـ عـلـاقـةـ سـيـاسـيـةـ بـيـنـ سـلـطـةـ حـاكـمـةـ وـمـوـاطـنـيـنـ مـحـكـومـيـنـ. لـذـلـكـ تـرـىـ بـيـنـ مـرـاقـبـيـ الـوـضـعـ السـوـرـيـ مـنـ يـرـدـ عـنـهـ إـلـىـ طـبـيـعـةـ خـاصـةـ بـالـقـابـضـيـنـ عـلـىـ أـعـنـتـهـ، لـاـ تـشـبـهـ طـبـيـعـةـ أـيـ مـجـمـوعـةـ سـيـاسـيـةـ أـخـرـيـ. وـالـحـالـ، لـاـ يـرـجـعـ عـنـفـ الرـسـمـيـ السـوـرـيـ إـلـىـ طـبـيـعـةـ بـشـرـيـةـ مـاـ، بـلـ هـوـ نـتـاجـ مـرـكـبـ وـمـعـقـدـ لـآـيـدـيـوـلـوـجـيـةـ سـلـطـوـيـةـ مـشـحـوـنـةـ بـمـصـالـحـ فـئـوـيـةـ وـحـسـابـاتـ خـلـاصـيـةـ تـنـزـهـ الـحـاـكـمـ وـتـضـعـهـ فـيـ مـرـتـبـةـ تـبـيـحـ لـهـ قـلـبـ الـجـرـائـمـ الـتـيـ يـرـتـكـبـهاـ نـظـامـهـ إـلـىـ فـعـلـ أـخـلـاقـيـ عـلـىـ صـعـيـدـهـ الـخـاصـ وـوـطـنـيـاـ فـيـ الـمـجـالـ الـعـامـ. مـنـ يـسـتـمـعـ إـلـىـ تـصـرـيـحـاتـ وـأـحـادـيـثـ الـمـسـؤـلـيـنـ السـوـرـيـيـنـ يـرـىـ هـذـهـ الـجـانـبـ مـبـثـوـتـاـ بـوـضـوـحـ فـيـ كـلـ جـمـلةـ يـقـولـونـهـ، وـيـرـاـهـ فـيـ القـوـلـ الـصـرـيـحـ، الـذـيـ يـنـفـيـ أـنـ يـكـوـنـ قـتـلـ الـشـعـبـ جـرـيـمـةـ، وـيـؤـكـدـ بـعـدـ مـرـورـ قـرـابـةـ عـامـيـنـ أـنـ مـوـتـ الـشـعـبـ فـعـلـ أـخـلـاقـيـ وـوـطـنـيـ وـإـنـسـانـيـ، يـطـهـرـهـ مـنـ الـعـنـاصـرـ الـفـاسـدـةـ وـالـخـائـنةـ. هـذـهـ الـعـقـلـيـةـ بـالـذـاتـ هـيـ، بـنـتـأـجـهـاـ الـعـمـلـيـةـ، الـبـلـاءـ الـأـعـظـمـ الـذـيـ حلـ بـسـوـرـيـاـ!

ثـامـنـاـ: أـسـمـاءـ ضـحاـيـاـ الـعـدـوـانـ الـأـسـدـيـ:

بعض من عرفت أسماؤهم من ضحايا العدوان الأسدية على المدن والمدنيين: (اللهم تقبل عبادك في الشهداء)

وسام العلاوي - دمشق - القابون

عبد الرحمن رياض العبار - ريف دمشق - داريا

عبدو حسين خولاني - ريف دمشق - داريا

مصطفى محمود قاسم الملا - دير الزور - البوكمال

مروان الخطيب - ريف دمشق - ببيلا

ياسر الجاسم - ريف دمشق - داريا

عبد الهادي أبو اللبن - ريف دمشق - داريا

حسن خالد الشويتي - حمص - الحميرات

جمال أبو عمار - حمص - الحميرات

بلال الزعبي - حمص - الخالدية

علاء علي الزهوري - حمص - القصیر: عرجون

عبد المنعم عبد الحسیب بوظان - حمص - القصیر: عین الدمامل

عبد الناصر حکواتی السعدیة - حماه - حي النصر

عمار منعم - ريف دمشق - كفربطنا

عمر المؤذن - ريف دمشق - كفربطنا

خالد فريد صایع - حماه - مورك

حذيفة شنطیبة - دمشق - جوبر

محمد الديري - دير الزور - البوكمال

عبد الكريم الشیخ ظاهر - دير الزور - الجبیلة

أحمد إبراهيم عبد الكريم - دير الزور - الجبیلة

باسم برانی - ادلب - معرب مصرین

ضیاء عبد المعین زعروور - حمص - القصور: کرم شمشم

أميرة عبد الغفار العيسى المقداد - درعا - بصری الشام

عبد الله محمد جريان - حلب - بابیص

ابن عم ياسر الجاسم - ريف دمشق - داريا

فياض جميل خشينی - ريف دمشق - داريا

حسام علي عودة - ريف دمشق - داريا

أنس علي عودة - ريف دمشق - داريا

فوزية عمر خلوف - ريف دمشق - داريا

أيمن محمد مطر - ريف دمشق - داريا

محمد عبد القادر محمد علي - حلب - حریتان

يوسف حاج محمد - اللاذقیة - الحفة

وائل ستوت - ريف دمشق - دوما

إلهام الشيخ - ريف دمشق - دوما

أبو عبدو الرئيس - ريف دمشق - دوما

ناعس كمال الناعس - الرقة -

ناصر المؤذن - ريف دمشق - كفربطنا

محمد محمود حرصوني - ادلب -

أحمد محمد بندر الخالد - الرقة - دبسي عفنان

مصطفى الفيحان - الرقة - دبسي عفنان

محمد علي الحسن - الرقة - دبسي عفنان

محمود العجيلي - الرقة - دبسي عفنان

حسن عيسى الخليل - الرقة - دبسي عفنان

إبراهيم البليخ - الرقة - دبسي عفنان

مازن العبد - الرقة - دبسي عفنان

محمد الحمادي - الرقة - دبسي عفنان

عبد الحميد شويحنة - حلب -

أمين عطا البدوي - درعا - إنخل

صبري علي الفرحان الشحادات - درعا - داعل

فيصل موسى الأمين شحادات - درعا - داعل

باسل فواز يوسف الكنكري - درعا - داعل

علي حسن متولي - درعا - طفس

عمر عيد - ريف دمشق - حزة

سمير إبراهيم الهندي - ريف دمشق - حمورية

هشام المصري - ريف دمشق - عربين

محمد بيضون - ريف دمشق - عربين

ياسر الأيوبي - ريف دمشق - بيت سحم

يامن الأيوبي - ريف دمشق - بيت سحم

جهول الهوية - ريف دمشق - ببيلا

عمر الفوال - ريف دمشق - حرستا

أحمد المصري - ريف دمشق - حرستا

محمد أحمد المرعي - ادلب - قرية أرنبا

هادي رمضان - ادلب - ادلب المدينة

آل الوحش - درعا - حي السحارى

Zaher Al-Sheikh Qasim - درعا - حي السحارى

Naif Al-Sheikh Qasim - درعا - حي السحارى

Emar Abu Ayad - درعا - حي السحارى

عماد زقزق - حمص - الحميرات

مصطفى عبد الله المحيميد الغانم - الرقة

محمود العلي محمود - الرقة

براء أحمد المشلب - الرقة

المصادر:

الجزيرة نت

العربية نت

سي إن إن

بي بي سي

لجان التنسيق المحلية

المركز الإعلامي السوري

مركز توثيق الانتهاكات في سوريا

الشرق الأوسط

رويترز

المصادر: